علاقة الإسلام بالشرائع السماوية السابقة:

-النصوص ..... :الآية 17من سورة الشورى + الآية 48 من سورة المائدة.

-استخلاص مضامين النصوص:

-1أن إقامة الدين وعدم التفرقة فيه هو الهدف الأساسي الذي جاءت من أجله كل الشرائع السماوية.
-2أن وحدة الاعتقاد والإيمان بوحدانية الله أمر مشترك بين جميع الشرائع السماوية.

-تحليل عناصر الدرس :

-1مفهوم الشرائع السماوية:

الشرائع لغة جمع شريعة وشرعة وهي مشرعة الماء- أي مورد الشاربين- الذي يستقى منه بلا رشاء بحيث يكون ظاهرا.
واصطلاحا]:ما شرعه الله لعباده من العقائد والأحكام بواسطة رسله .[

-2مفهوم الإسلام لغة وشرعا :

-الإسلام مصدر أسلم وهو لغة الخضوع والانقياد والاستسلام
-واصطلاحا :يطلق على معنيين :أ- إسلام العبد نفسه لله طوعا بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ب- أركان الإسلام الخمسة.

-3مرتكزات أو مكونات الشرائع السماوية :

يتجلى ذلك في الأصول التي قامت عليها:

أ- محور العقيدة: والذي يهتم بالجانب التصوري والاعتقاد للإنسان بالدعوة إلى الإيمان بالله وتخصيصه بالعبودية وتنزيهه عن كل عيب ونقص . الإيمان بالملائكة واليوم الأخر و .....فهذا أمر مشترك بين جميع الشرائع السماوية ولا يتغيرأبدا .
قال تعالى))وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحى إليه أنه لاإله إلا أنا فاعبدون((

ب- محور التشريعات والأحكام التفصيلية التي تنظم شؤون الحياة - : والتي تتعلق برعاية المصالح))جلب المنافع ودرء المفاسد ((وهذه قد تتغير لاختلاف ظروف كل أمة وتباين مصالحها وحاجاتها.قال تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا.(

-والمحوران متكاملان لابد لأحدهما من الآخر لأن تحقيق العبودية الكاملة لله لا تكون إلا بهما.

-4علاقة الشرائع السماوية بشريعة الإسلام :

www.students.ma

ا- المقصود بذالك]: التلازم والترابط فيما بينها جميعا نظرا لوحدة مصدرها وتكاملها[

ب- العلاقة بينهما :كما سبقت الإشارة تشترك كل الشرائع السماوية في الدعوة إلى توحيد الله وإفراده بالعبادة تجلى ذلك في وحدة الخطاب الرباني لأنبيائه ورسله في جميع آيات القرآن ، والتسمية واحدة أيضا))المسلمين ((قال تعالى)):هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. ((.....

أما محور التشريعات السابقة فتتجلى علاقتها بالإسلام فيما يلي:
-1تأكيد الإسلام وتقريره لبعض الأحكام السابقة كالصيام [كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم.]

-2إضافة أحكام جديدة تكملة للشرائع السابقة كاليمين الغموس المحرمة على المسلمين وغيرهم .خلافا لليهود بتجويزهم لها في حق غير اليهود.

-3بناء تشريعات الإسلام على اليسر والمرونة ورفع الحرج . على عكس بعض التشريعات السابقة , الإسلام مقارنة مع ما كان في مثل تطهير الثوب من النجاسة بالغسل عندنا على عكس ما كان عند اليهود من وجوب قطع موضع النجاسة. قال تعالى في حق رسوله ص ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم.

-5التوجيهات الإسلامية لمعاملة أتباع الشرائع الأخرى:

يشهد واقع المسلمين منذ عهد المصطفى eإلا يومنا هذا على قبول الإسلام معايشة أهل الملل الأخرى على أسس وقيم سامية منها :

-1ضمان حرية عقيدتهم وحماية أماكن عبادتهم شعاره))لا إكراه في الدين. ((

-2الدعوة والمجادلة بالحسنى كما في الآيات الكثيرة.

-3تجنب كل أشكال العدوان على أصحاب الفكر المخالف متى قابلونا وعاملونا بالمثل.

-4استثمار فرص الحوار لإبراز قيم الإسلام . فبهذه القيم وغيرها انتشر الإسلام في وقت وجيز.... وإذا رأينا في واقعنا خلاف ذلك فسببه ضعف المسلمين في استلهام توجيهات الإسلام ومنهجه في التعامل مع الآخرين.

-6مميزات شريعة الإسلام على غيرها :

-1التصديق لما سبقها من الشرائع وتأكيدها لها.

-2هيمنتها عليها ونسخها لها بالتصحيح لها والتكميل لها.

-3شموليتها لأصول الهداية البشرية وفروعها بغنى تشريعاتها.

www.students.ma

4-مرونتها واعتدالها وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

5-كونها محفوظة من الله من كل تحريف أو تبديل .....
6-كونها عالمية لكل الناس زمان ومكانا .....